مؤسسة الصقري للعلوم الحربية

تقدم

طريقة حفر الأنفاق بالتفصيل

مذكرات قديمة

للأخ جراح الأنصاري







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد..

قال الله عز وجل: (إنما المؤمنون إخوة) سورة الحجرات. **وقال تعالى:** (وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) سورة الأنفال.

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم.

قال الشيخ أبو حمزة المهاجر -تقبله الله -في كلمة له بعنوان رسالة إلى فوارس بغداد:

"تؤكد الأحداث أن الأعمال الكبيرة الجريئة والنوعية ضرورة ملحة في كسر عظم الكفار مع الاستمرار في حرب استنزاف للعدو بكل وسائل الجهاد الأخرى فلا غنى عنهم البتة

***رابعًا:** تؤكد الأحداث ما تعلمناه مراراً وسمعناه تكراراً أن ما من عملٍ قوي ومؤثر في الكفر ودولته إلا وتعتريه صعوبات ومعوقات شديدة وكثيرة يبتلينا الله بها ليختبر سبحانه وهو العليم مدى حرصنا وعزمنا وأخذنا لكل أسباب النجاح المادية المتوفرة دون تفريط أو إفراط وعندما نعجز ونحزن يحب منا الفاقة واللجوء إليه وطلب النصر منه والبكاء والتوسل والتضرع إليه سبحانه، حينئذ يذلل العقبات ويهون المشقات ويفتح أبواب النصر للصادقين المخلصين الموحدين.*

***خامسًا:** تؤكد الأحداث أنه على المجاهدين أن يطوروا أفكارهم وأهدافهم باستمرار فإن العمل الروتيني يتكيف العدو معه ويتغلب عليه، وإن الفكرة المبتكرة ولو كانت بسيطة تؤتي أكلها وخاصة في مرتها الأولى. وتؤكد الأحداث ما صار يقيناً عندنا أن الله سبحانه الذي أمرنا بالجهاد حتماً سيسهل لنا أسبابه، ولكن لا بد من صدق العزم وحسن التفكير والتدبير وعدم التفريط في أسباب النصر المادية والإيمانية، وأنه يحسن بالمجاهد - كل مجاهد - يستطيع أن يجلس كل يوم يفكر ولو ساعة واحدة في خلوة كيف يتجاوز عقبة معينة ويطور سلاح معين ويقتحم هدف معين فلا بد له أن يمرن عقله على التعامل مع كل جديد والتأقلم مع كل شديد".* **انتهى**

ونحن من المتابعين لأخبار إخواننا المجاهدين في دولة العراق الإسلامية فلم نسمع أبداً عن استخدام أسلوب حفر الأنفاق في حرب الاستنزاف مع جرذان المنطقة الخضراء والصليبيين، وإنني أحسب أن إخواننا في الدولة الإسلامية - نصرهم الله - من ذوي الخبرة العسكرية الفذة وفيهم ما يجعلهم في غنى عني وعن أمثالي ولكن من باب النصيحة عسى الله أن يجعلها في صفائح أعمالنا يوم القيامة.

ولقد ظهر جانب من جوانب تلك الكفاءات والمهارات العبقرية في الحرب بينهم وبين جنود الشيطان فأذاقوهم الويلات وجرعوهم كأس المرارة على مدار سنين الجهاد الماضية ولله الحمد أولاً وآخراً. فمثلاً: ابتكروا

العبوات اللاصقة التي حصدت من رؤوس الردة ما الله به عليم، وهم من ابتكروا تصفية ضباط وجنود الردة بالكواتم ثم وضعوا الكواتم على أسلحة القنص حسب ما أخبرنا بذلك إخواننا بالمنتديات الجهادية، فكان نوراً على نور، ثم ابتكروا عمليات الاقتحام بارتداء زي مماثل لزي جنود الردة مثل اقتحام مجلس محافظة صلاح الدين وغيرها.

نسأل الله أن يوفقهم دائماً وأن يأخذ بأيديهم إلى تحرير بيت المقدس



فهذه نصيحة عسكرية من أخيكم الفقير إلى الله، أحد المسلمين في قطاع غزة إلى المجاهدين في دولة الإسلامية ويشرفني أن أشير عليهم باعتماد هذا الأسلوب في الحرب فأعتقد أن هناك أهداف ثمينة ومباني عظيمة استعصى على جنود الدولة الإسلامية الوصول إليها نظراً للإجراءات الأمنية المشددة وغيرها ولكن من يتق الله ويصبر فسوف الله يجعل الله له مخرجاً لا محالة.

فالفكرة عموماً تتمثل في حفر الأنفاق للوصول إلى المبنى المطلوب أو الهدف المطلوب وسأشرح طريقة حفرها وعملها خطوة خطوة، بإذن الله ولكن في البداية يجب الحديث عن أهداف حفر الأنفاق، فمن المعلوم أن الأنفاق الواصلة بين قطاع غزة ومصر تستخدم في تهريب المواد الغذائية وغيرها إلى شعب غزة المحاصر بالإضافة إلى أن هناك أنفاق لتهريب السيارات والأسلحة إلى غزة كما حدث في الفترة الأخيرة، ومن جهة أخرى فإن كتائب القسام في قطاع غزة قد أنشأت شبكة مواصلات لها تحت الأرض في كافة المناطق والعمل على تجهيزها مستمر حتى هذه اللحظة لمواجهة اليهود كما يزعمون، فيمكن أن تستخدموها في جلب العتاد والسلاح وغيره من المناطق الحدودية إن أمكن، كما يمكن أن يتم حفرها تحت السجون لتهريب إخواننا الأسرى، وخير دليل على ذلك: هروب ثلاث وعشرون أخاً من تنظيم القاعدة من سجن الأمن السياسي في اليمن، فضلاً عن هروب إخواننا الأسرى في أفغانستان من جنود الإمارة الإسلامية قبل أيام، بغض النظر عن الطبيعة الجبلية التي تتمتع بها أرض الأفغان فقد نجح الأخوة في حفر النفق والهروب، ويمكن كذلك حفر الأنفاق تحت الوزارات والمحاكم التي لم تصلها سيارات الاستشهاديين فتهدموها على رؤوس من فيها فلا يبقي الله عزوجل منهم أحداً،

فكيف إذا كانت تحت المبنى الذي سيتم فيه عقد المؤتمرات والقمم العربية المزعومة التي تضم شخصيات كبيرة على مستوى العالم العربي والإسلامي، ممن تلطخت أيديهم بدماء أهل السنة وأوغلوا فيهم قتلاً وتشريداً؟؟! فلا شك أنها سوف تحدث فيهم مقتلة عظيمة جداً بعون الله وقوته، ثم إنه يمكن استخدام الأنفاق في الهرب من قبضة الكفار والنجاة من الأسر، فأعتقد انه لو كان هناك نفق أسفل البيت الذي كان يسكنه الشيخ الإمام: أسامة بن لادن - تقبله الله - إلى بيت مجاور أو منطقة بعيدة، لاستطاع النجاة بإذن الله ولكن لا اعتراض على قدر الله وقضائه، وإنما ذكرنا ذلك من باب الاستفادة من الأخطاء.

ثانياً يجب أن أعرج في حديثي على مميزات الأنفاق أو لماذا الأنفاق؟؟ إن الأنفاق التي حفرها إخواننا العمال الفلسطينيون بين غزة ومصر كانت أعمارهم ما بين ١٩ إلى ٢٥ عاماً، فهي سهلة الحفر والإنشاء وليست بحاجة إلى خبراء أو إمكانيات ضخمة، ناهيك على أن هؤلاء العمال ليسوا أصحاب شهادات علمية وأن كل هدفهم هو البحث عن لقمة العيش والرزق الحلال، أما الإمكانيات التي تلزم لهذا الأمر فهي لا تكاد تذكر، فقد حفرها إخوة لنا كانوا أسرى في سجن الأمن السياسي باليمن بالمعالق وأدوات المطبخ وغيرها ونجحوا في الفرار بعد توفيق الله تعالى لهم، ناهيك عن الشعور بالقلق والخوف لدى إخواننا الأسرى فهم في ظروف صعبة ويصارعون الوقت وهم بلا شك معذورون، فكيف إذا تم العمل بها وأنت أيها المجاهد حر طليق في أجواء هادئة وإيمانية ومن اجل نصرة دين الله تعالى؟!!

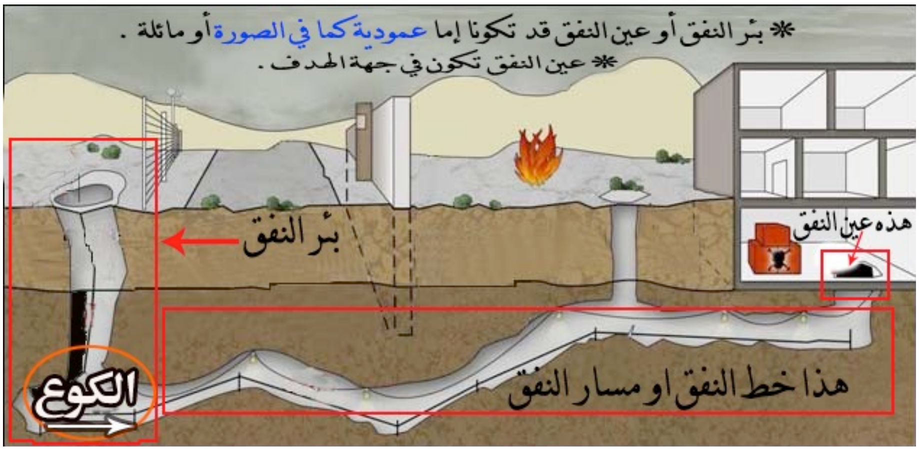
وان من أبرز مميزات الأنفاق من وجهة نظر أخيكم الفقير إلى الله أنها لا تستغرق وقت طويل، بل شهور على أضيق الأحوال وأعسرها، وهناك في المقابل: عمليات استشهادية تستغرق شهوراً طويلة بدءاً من يوم الرصد إلى يوم التنفيذ، بالإضافة إلى أنها لا تحتاج إلى استشهاديين إلا في عمليات معينة، فنحتفظ بذلك على سلاح الاستشهاديين لعمل آخر، وحفظ روح المجاهد هو أغلى عندنا من الدنيا وما فيها، وتوفر عليكم عناء الوثائق التي بحاجة إلى تزوير كالبطاقات الشخصية أو وثائق السيارات وغيرها.

والآن سوف أشرح طريقة حفر الأنفاق عسى الله أن يفتح بها على إخواننا في الدولة الإسلامية.

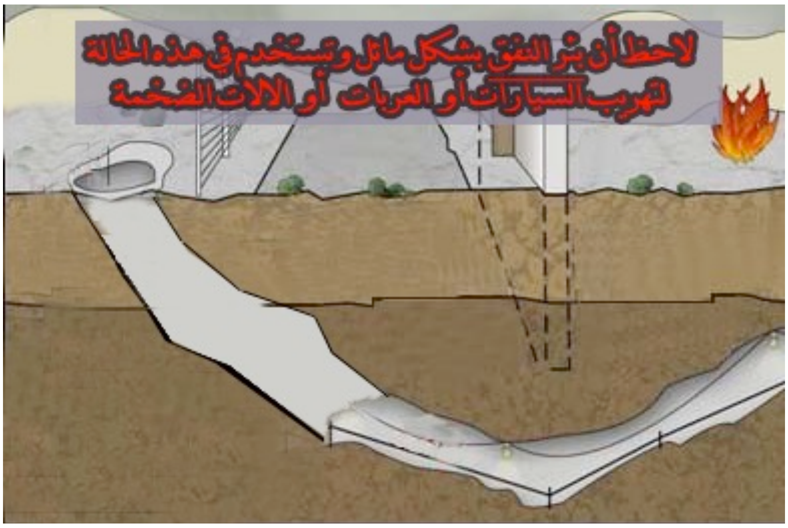
فالخطوة الأولى في حفر النفق تتمثل في اختيار أقرب مبنى للمبنى المستهدف، فيتم شراؤه أو استئجاره أو ما شابه، فان تعذر ذلك، فيتم شراء قطعة أرض قريبة من ذلك الهدف، ثم الشروع في بناء معرش أو بيت من طابق واحد بحيث يكون واسع نوعاً ما ومُقسم إلى عدة غرف كالمنزل العادي تماماً حتى يستطيع الفريق الذي سيباشر هذا العمل المكوث فيه للعمل والحفر، ويفضل أن يكون لدى هذا البيت سور وبوابة ومساحة أمام البيت فهي ستلزم فيما بعد وضرورية. إن تم الحصول على بيت أو تم شراء قطعة الأرض فيتم البدء في الحفر من إحدى الغرف.

وهناك بعض الأسماء والمصطلحات التي شاعت بين أهل غزة على النفق وأجزائه المختلفة، سوف أقوم بتوضيحها في رسومات حتى تكون أكثر وضوحاً وفهماً.

1. الحفرة التي يبدأ منها النفق في الأرض إلى الكوع الذي سوف يتجه إلى الهدف يسمى بئر، وهناك نوعان من البئر: فإما أن يكون عمودياً في الأرض أو يكون بشكل مائل ويستخدم في هذه الحالة لتهريب السيارات أو ما شابه.
2. أما جسم النفق إلى النقطة التي سوف يخرج منها إلى أعلى (سواء كان هذا الخروج عمودياً أو مائلاً) تسمى خط النفق.
3. الجزء الذي يخرج منه النفق إلى الهدف تسمى عين. (والعين أصلاً هي بئر ولكن في بداية النفق تسمى بئر وفي نهاية النفق لحظة خروجه إلى الجهة الأخرى تسمى عين، وقد تكون العين عمودية أو مائلة)



شاهد الرسمة التوضيحية



الرسمة التالية توضح أن بئر النفق بشكل مائل

وفي غزة يتراوح طول البئر من ٥ أمتار إلى ١٣ متر، وهذا يتوقف على طبيعة الأرض، فان كانت الأرض طينية ومتماسكة نكتفي ب ٥ أمتار أو يزيد قليلاً، أما إذا كانت الأرض رملية وتتعرض للانهيارات الرملية فيتم ما يسمى عندنا (بعملية التخشيب).

وطول البئر يحسب كالتالي :من نقطة بدء الحفر في سطح الأرض إلى النقطة التي سوف يتم الحفر فيها باتجاه الهدف (الكوع). عملية التخشيب تعني وضع الخشب على جوانب البئر خوفاً من تعرض المجاهد الذي يحفر إلى انهيار الرمال عليه - لا قدر الله - والخشب المستخدم يكون ذو سماكة تقريباً ٧٠ سم، وفي الفترة الأخيرة اتجه عمال غزة إلى بناء أحجار إسمنتية على جوانب البئر.

ملاحظة: إذا كان طول البئر طويلاً فيتم تثبيت سلم على إحدى جوانب البئر حتى يتمكن المجاهد الذي يحفر من النزول والخروج منه وهو مرتاح..



لاحظ التخشيب على جوانب البئر العمودي في هذه الصورة. (التخشيب كالإطار حول البئر)



صور أخرى لعملية تخشيب البئر من جميع جوانبه (لاحظ انه تم تثبيت السلم جيداً على إحدى الجوانب الأربعة للبئر وهي التي يتسلق عليها الرجل الملثم)



صورة من الداخل لعملية التخشيب، وهنا تم الاستغناء عن السلم بقطع خشبية في جهتين متقابلتين



لاحظ الحجارة الإسمنتية التي تم بناؤها بدلاً من الخشب

الآن ننتقل إلى نقطة مهمة جداً وهي كيفية نقل التراب من الأسفل إلى الأعلى أثناء عملية حفر البئر:



في الأمتار القريبة من سطح الأرض يكون نقل التراب بشكل عادي في الجرادل والعربات وغيرها

أما عندما يبدأ النزول في الأمتار العميقة (ما يزيد عن ٢ متر) فإننا نقوم بالتالي:

نذهب إلى رأس البئر من الأعلى (أي نقطة بداية البئر على سطح الأرض) ونبدأ بتثبيت مواسير حديدية ملحومة مع بعضها البعض على جوانب البئر على سطح الأرض ونقوم بوضع أكياس رملية على هذه المواسير حتى لا تكون عرضة للاهتزاز أثناء رفع الرمال من الأسفل إلى أعلى. **والصور التالية سوف توضح هذا الأمر جيداً:**



في الصورة أعلاه نلاحظ أن المواسير الأربعة هي جسم واحد عن طريق تلحيمها مع بعض جيداً، فنلاحظ أن الماسورة رقم واحد يقابلها ماسورة في الجهة الأخرى أيضاً وكذلك الماسورة رقم ٢، وأيضاً تم تلحيم ماسورة بين الماسورة رقم واحد وبين رقم ٢ حتى نضع عليها أكياس الرمل للتثبيت، وكذلك نفعل في الجهة الأخرى. ونلاحظ انه تم تعليق بكرة في أعلى المواسير، هذه البكرة تأتي في منتصف البئر من الأعلى وهنا لا يتم استخدام حبال بل يتم استخدام سلك حديدي سميك نوعا ما ويسمى عندنا في غزة (الستي).

ويأتي الآن دور الماتور الكهربائي الذي يسحب السلك أو يرجعه إلى المجاهد الذي يعمل بالحفر داخل البئر، ويكون الماتور هذا خارج البئر على جانب فتحة البئر في الأعلى على سطح الأرض. وطريقة توصيله بالبكرة وتشغيله من الأمور البديهية وليست بحاجة إلى توضيح إن شاء الله.



صور للماتور الكهربائي حتى يسهل على الأخوة الحصول عليه بإذن الله وهو الذي باللون الأزرق في الصورة أدناه

الآن وبعد أن انتهينا من شرح طريقة حفر البئر لا بد أن نذكر لكم هذه الملاحظات:

1. يتم التخشيب بعد الانتهاء من حفر كل متر إلى الأسفل داخل البئر ونلاحظ في الصور أعلاه أن كل الآبار هي عمودية يعني من الأعلى إلى الأسفل، وليست مائلة. والتخشيب هي من إجراءات الأمان المتبعة في حفر الأنفاق حتى يضمن سلامة المجاهد.
2. فتحة البئر في سطح الأرض تكون حسب ما يريد الأخوة، حيث يمكن عملها دائرية أو مستطيلة أو أي شكل آخر ولكن يفضل أن تكون واسعة لدخول المجاهد وخروجه بالإضافة لدخول البراميل المتفجرة لوضعها تحت المبنى المستهدف فيما بعد.
3. التخلص من الرمال التي تخرج من البئر يكون بوضعها بإحدى الغرف بشكل منتظم حتى لا تأخذ مساحة كبيرة داخل البيت أو إخراجها أسبوعياً بسيارة تدخل إلى البيت الذي يتم الحفر منه، أو بأي طريقة مناسبة يراها إخواننا في الدولة الإسلامية.

الآن يتم البدء في حفر خط النفق أو جسم النفق باتجاه الهدف مع الالتزام بالتخشيب لضمان سلامة المجاهد، والتحكم في عرض جسم النفق أو ارتفاعه يعود للإخوة العاملين، ويفضل توسيعه حتى يعمل المجاهد وهو مرتاح ويضمن دخول براميل التفجير عند الانتهاء من العمل كلياً.

ومن الجدير ذكره: أن كتائب القسام تقوم بتخشيب أنفاقها ولكن ليس بالخشب وإنما بالألواح الإسمنتية المُصنعة لهذا الغرض (تشبه الألواح التي يتم وضعها في القبور) حيث يتم إحضار لوح إسمنتي ذو سماكة ٥ سم أو ١٠ سم يُوضع على أرضية خط النفق مع وجود ما يشبه الفرز في جوانب هذا اللوح، ثم إحضار لوح آخر ووضعه إلى جهة اليمين وكذلك الأمر بالنسبة لجهة اليسار ثم وضع لوح رابع في سقف خط النفق، وجميع هذه الألواح الأربعة تكون مثبتة جيداً خشية تعرضها للاهتزازات.

وهنا لا بد من ذكر نقطة مهمة وهي أن الرمال الطينية لا ينفع معها الأدوات البدائية في الحفر بل لا بد من استخدام المقدح الكهربائي الكبير مع تغيير رأسه (وأقصد الريشة التي تركب على رأس المقدح)، حيث يكون رأس تلك الريشة مفلطح ويتم القطع كالتالي: المقدح كبير فيجب مسكه جيداً من قبل المجاهد، ثم تركيب تلك الريشة على رأسه، وبعد تشغيله يتم وضعه على الرمال التي نريد حفرها مع التحريك بهدوء يمين وشمال وأعلى وأسفل وهكذا يبدأ يتساقط الرمل بين قدمي المجاهد، ثم يقوم مجاهد آخر بعد انتهاء الأخ الذي يقطع الرمال بتجميع التراب ووضعه في البايلات. وسأوضح معني البايلات بالصور بإذن الله.



أما البايلات فهي براميل تستخدم عادة في حفظ السوائل سواء مياه أو غيرها، وهي معروفة وسوف أضع صور لها بإذن الله، ولكن الإخوة العاملون في الأنفاق يقومون بقطع إحدى جهاتها الواسعة سواء اليمين أو الشمال ثم يقوموا بربط حبال في جهتين منها (جهة الأخ الذي يحفر، وجهة الأخ الذي يسحب الرمال إلى خارج النفق) وعند استخدامها في الأنفاق تسمى بايلات.



صورة البراميل العادية قبل القطع وربط الحبال بها من الجهتين



أما بعد قطعها وتوصيل الحبال لها فتصبح كالتالي، ولكن يتم نقل التراب فيها بدلاً من البضاعة



صورة أخرى توضيحية

ونأتي الآن إلى شيء مهم يجب ذكره، بعد أن يتم اجتياز مسافة في خط النفق فكيف سيتم سحب البايلات المملوءة بالتراب؟ فمن الصعب جرها بالأيدي لأنها ثقيلة جداً وخاصة في المسافات الطويلة ولكن يتم العمل كالتالي:

نأتي بماتور كهربائي مثل المستخدم عند البئر ويتم وضعه عند كوع البئر ويقوم أحد الأخوة بالجلوس عنده وكذلك ماتور آخر عند الأخ الذي يحفر أو قبله بقليل. ..(ماتور عند الحفار وماتور عند الكوع)

يقوم الأخ الذي يقطع الرمال أو مساعده بوضع التراب في البايلات ويملأها ثم يشبك طرفها من جهة الأخ الذي عند الكوع ويطلب من الأخ الذي يجلس عند كوع البئر أن يسحب البايلات وذلك بتشغيل الماتور الكهربائي فيتم سحبها إلى أسفل البئر (الكوع) ثم رفعها إلى البئر بالأعلى وتصريفها.

وهنا لا بد من ذكر نقطه مهمة وهي انه عل الأخ الذي يقوم بشبك سلك ماتور الكوع في البايلة، عليه أن يربط سلك ماتوره في الجهة الأخرى وهي الجهة الأخرى للبايلة مع ضرورة عدم تشغيل ماتور الحفار. .فهذا سوف يوفر على المجاهد الحفار أو مساعده عناء الذهاب إلى الكوع كي يربط سلك ماتوره بالبايلات الفارغة ثم يرجع مرة أخرى إلى ماتوره الرئيسي ويقوم بتشغيل الماتور لكي سحب البايلات الفارغة كي يملئها بالتراب.

أما عن كيفية إرجاع البايلات إلى الأخ الذي يحفر كي يملئها مرة أخرى فيتم كالتالي:

يجد الأخ الذي وصلته البايلات المملوءة (وهو الذي عند الكوع) أن سلك ماتور الأخ الحفار مشبوك بالجهة الأخرى للبايلة، فبعد تفريغ البايلات يطلب من الأخ الحفار سحب البايلات الفارغة فيسحبها إليه وهكذا دواليك.. أرجو أن أكون قد وفقت في شرح هذه النقطة المهمة، ومع ذلك فسوف أشرحها بعبارات أخرى..

فأقول بعبارة أخرى: عندما يتم البدء في الحفر في خط النفق (أو جسم النفق) باتجاه الهدف، في البداية ستكون البايلات المستخدمة في نقل التراب قريبة من الشخص الجالس عند الكوع فيتناولها ويرسلها إلى أعلى حتى يتم تصريفها.

الآن وبعد أن يتم اجتياز مسافة في خط النفق، سيكون من الصعب على الأخ المساعد للحفار أن يقوم بجر البايلات الثقيلة المملوءة بالتراب، فيكون العمل كالآتي: بين كل ١٠٠ متر داخل خط النفق يتم وضع ماتور كهربائي ويجلس أخ عنده، ما وظيفته؟؟ وما هي آلية عمل هذا الأخ الجالس عند الماتور الكهربائي؟؟

الجواب: وظيفته هي نقل البايلات المملوءة بالتراب من جوار الأخ الحفار إلى الأخ الذي يجلس عند الكوع حتى يتم تصريفها.

آلية العمل: تم الحديث في الأعلى بأنه يتم شق البايلة ويتم توصيل لها حبال من الجهتين، الأخ الحفار أو مساعده يقوم بأخذ سلك الماتور وتوصيله بالبايلات المملوءة بالتراب حتى يتم سحبها إلى الكوع ثم إلى الخارج وهكذا..

الآن: كيف سيتم استعادة البايلات الفارغة التي تم تفريغها من التراب؟ من الصعب على مساعد الحفار أن يذهب إلى الشخص الجالس عند الكوع ثم يجلب البايلات للأخ الحفار. فيقوم بما يلي:

من هنا تكون الحاجة إلى وجود ماتور كهربائي عند الأخ الحفار أو قريبة منه حتى يقوم بتوصيل سلك الماتور الذي بجواره في الجهة الأخرى للبايلات المملوءة بالتراب (مع العلم أن سلك ماتور الشخص الجالس عند الكوع توصل إلى الجهة الأخرى من البايلات) فيقوم الأخ الجالس عند الكوع بسحب البايلات المملوءة بالتراب بناء على طلب الأخ الحفار وبعد أن يقوم بتصريف التراب يطلب من الأخ الحفار أو مساعده أن يسحب البايلات الفارغة لان سلك ماتوره موصول بالبايلات أصلاً،وهكذا يتم العمل بين كل ١٠٠ متر داخل جسم النفق.

ونظراً لأن أنفاق غزة وغيرها يستحيل أن تكون مستقيمة كالمسطرة فلا بد أن يكون بها انحناءات وانعواجات وهذه من طبيعة العمل (لا ارداية)، فيتم في هذه الحالة وضع ماتور كهربائي ويجلس أخ عنده، بين كل مسافة مستقيمة في مسار النفق (الأفضل كل ١٠٠ متر)، وهذه تسمى في غزة (الدشمة)

فالأخ الذي عند الكوع هو دشمة رقم واحد والأخ الحفار هو دشمة رقم ٢ وهكذا... الدشمة تعني ماتور كهربائي يسحب ويرجع ويكون هناك أخ يجلس عندها.

نقطة مهمة:

في أثناء تقطيع الرمال بالمقدح الكهربائي من قبل الأخ الحفار، عليه أن يلاحظ جيداً المناطق التي يكون بها انهيار الرمال بكثافة، فيقوم بالتخشيب فوراً وبحذر والتأكد منها.

ملاحظات على مسار النفق أو خط النفق:

1. يختلف طول خط النفق مع بعضها البعض، فقد يصل طول بعض خطوط الأنفاق إلى كيلو أو يزيد وبعضها ٥٠٠ متر. ..الخ.
2. عندما يبدأ الأخ الحفار في اجتياز الكوع متجهاً إلى الهدف فان الإضاءة والتهوية تلزمه جداً، فيتم تمديد أسلاك كهربائية في سقف خط النفق وتوصيل لمبات بيضاء بين كل ٤ أمتار، أما بالنسبة للتهوية فلا بد أن يتم تمديد برابيش فيها ثقوب بحجم رأس الإبرة بين كل ٢ متر في البربيش ويتم تمديدها بجانب أسلاك الكهرباء الممدودة في سقف خط النفق.
3. عندما تزداد المسافة بين الأخ الحفار والأخ الذي يجلس على الدشمة (الماتور الكهربائي)، يلزم سماعه ومايكروفون تكون متصلة بكل أخ يعمل في النفق، (بدءاً من الأخ الذي يكون على رأس البئر خارج النفق إلى آخر شخص في داخل النفق عند الحفار) وتستخدم أيضاً حتى يطلب بها الأخ الحفار من الإخوة عند الدشم أن يسحبوا البايلات المملوءة بالتراب.. الخ، أو عندما يطلب الأخ المشرف على هذا العمل من الإخوة: أن العمل لهذا اليوم انتهى فاخرجوا من داخل النفق وهكذا.. وهذه السماعة تسمى عندنا (انتركوم)، حتى يتم التواصل بها بين كل الأشخاص العاملين في النفق.
4. عدد الدشم في جسم النفق يعتمد على طول خط النفق، وطبيعة الأرض، فإن كان جسم النفق طويلاً فانه يلزم ٣ أو ٤ دشم أو أكثر أو أقل.

ملاحظات أخرى:

1. النفق من الداخل وأقصد بذلك المنطقة التي بعد الكوع تكون رطبة أو حارة، حتى لو كانت السماء تمطر في الخارج على سطح الأرض أو درجة حرارة الجو تحت الصفر، وسوف يشعر بذلك الأخوة العاملين بهذا جيداً وتلاحظ أن العرق على جبينهم وأجسادهم بدأ ينزل بغزارة حتى في اللحظات الأولى من الدخول وقبل العمل..

2. ضرورة توفر الكهرباء واللمبات الكهربائية في داخل الخط على مدار ساعات العمل دون انقطاع، مع ضرورة توفر برابيش الهواء لكي يتنفس من خلالها الأخوة، ويمكن الاستعاضة عن البرابيش بالمراوح (الهوايات) ولكن الهواية تأخذ حيز داخل الخط...
3. ضرورة أن يحمل الإخوة العاملين في داخل جسم النفق بدءاً من الشخص عند الكوع إلى الحفار، أن يحملوا كشافات ضوئية (يدوية) في جيوبهم، فيما لو انقطعت الكهرباء، فالاحتياط واجب.

الآن وبعد أن تم الانتهاء من حفر جسم النفق وأردنا الخروج بعين للنفق من جهة الهدف، نتأكد من أن طول خط النفق بدءاً من الكوع إلى العين هي نفسها (أو قريبة) من الهدف، ويتم ذلك من خلال أخذ قياسات تقريبية من المنزل أو الأرض التي بدأنا العمل فيها إلى المبنى المستهدف ومقارنة هذه الأرقام مع طول جسم النفق حتى نتأكد أن خط النفق يأتي تحت المبني المقصود.

وعند الوصول إلى الهدف، فإن كان وزارة أو مبنى بشكل عام، يجب أن يتفرع من العين عدة خطوط باتجاهات مختلفة والبحث عن أساسات المبنى المتعددة، بمعنى إن كل تفرع من عين النفق يكون باتجاه أساس من أسس ذلك المبنى.

ولنفترض أننا حفرنا نفقاً تحت وزارة ما، وبعد أن عثرنا على أساسات الوزارة وجدناها خمس أساسات كما في الرسمة بالأسفل، فنضع تحت كل أساس مجموعة من براميل المتفجرات التي تكون كفيلة بإسقاط المبنى بالكامل على رؤوس من فيه بعون الله وقوته.

وأساسات المباني هي عبارة عن مكعبات إسمنتية كبيرة داخل الأرض يتم وضعها حتى تحمل المبنى فوقها.



وأخيراً:

إن أراد الإخوة اعتماد أسلوب حفر الأنفاق، فاقترح أن يكون مبدئياً ضمن مناطق سيطرتهم ومن ثم التوسع، وأن يكون الفريق الذي يعمل في هذا العمل مخصصاً ومتفرغاً للعمل فيه وليس لأعمال أخرى خشية أن يتعرض أحدهم للأسر فيفشل الموضوع بكامله.

وكل ما ذكر في هذه الوريقات، هو قابل للتعديل والتغيير بما يتلاءم مع ظروف إخواننا في أرض الميدان، وان كانت لهم الأسباب التي تمنعهم من عدم استخدام الأنفاق فلا مانع من إرسالها إلى إخواننا في جبهات الجهاد الأخرى لكني اسأل الله أن يكتب أجري وأجركم أجمعين.

إن تدمير المباني وتحرير الأسرى بالأنفاق، ونسف السيارات بالعبوات اللاصقة، وتصفية العساكر بالكواتم لن يبقى شيء اسمه حكومة وحينئذ يبدأ المسير الحقيقي نحو الأقصى بإذن الله تعالى ..فمن العار على أهل بيت المقدس أن يكون أهل العراق والشام يقاتلون وعيونهم علينا ثم لا نمد لهم يد العون أو لا ندعو لهم بظهر الغيب..

اسأل الله أن يوفق إخواننا في الدولة الإسلامية لما يحب ويرضى وأن يمكن لهم في الأرض وأن يعجل بفكاك أسر الإخوة المأسورين ويتقبل الشهداء منهم ويشفى الجرحى والمصابين.

فإن كنا قد قضينا بعضاً من الوقت في هذه الوريقات، فإن إخواننا في الدولة الإسلامية بأرض الرافدين يبذلون كل أوقاتهم ودماءهم من أجل أن تنعم أمتهم بحكم رب الأرباب وشريعة الرحمن.

أرفع ستار الليل وانقض جديلة
لا تستريح إلا بروس الطوايل
يا صاحبي لو غدت مستحيلة
أشهر عليها سيف بيض الفعايل
ما ترتفع للعز نفس ذليلة
ولا توهب العليا عيال الحمايل
الحر يتعب لين ما تستوي له
يلهث ورآها لو بشت الوسائل
جود عنان الوقت وبكل حيله
وسلك طريق العارفين الاوائل
من له يحوش المرجله عز تيله
يابي شوف من الزمان الهوايل
والعلم تسمو غايته والوسيله
يشعل قناديك لو الحظ مايل
ترى عما عينه ظلام الفتيله
وإلا جهل يعمي بعز القوايل
وان طاح راسك فوق كف البخيلة
قل مم تضيق الأرض بهل الجمايل
وادخل على اللي ما يضيع دخيله
ملجاك لا شحك عليك البدايل
تلقى الفضائل في دروب الفضيلة
وتلقى الفشيله في دروب الفشايل
أحيان ناسك تحببك في قبيلة
وأحيان شخصك يكرهك في قبائل

مؤسسة الصقري